

المجلس 17) | شرح آلفية السيوطي في علم الحديث | باب مسألة في آداب المحدث | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

آآ تقدم في الدرسين الفائتين ما يتعلق باداب المحدث والسيوطي رحمه الله لما نظم الابيات المتعلقة باداب المحدث عقبها بهذه

الابيات المتعلقة بالقاب المحدثين او الدرجات التي تطلق على بعض المحدثين مع تفاوت فيها. فذكر - 00:00:02

اربعة درجات هي امير المؤمنين في الحديث ثم يليها الحافظ ثم ثم يليها المحدث ثم يليه المسند. هذه اربعة اوصاف او اربعة تطلق على بعض المحدثين وعلى هذه الالقاب الوصف بامير المؤمنين في الحديث. الوصف بامير المؤمنين في الحديث او التلقب -

00:00:42

بامير المؤمنين في الحديث فان هذا لقب رفيع. ومنزلة عالية. ووصف عال يطلق على قلة من المحدثين المتقدمين الذين برزوا في

هذا العلم والذين تميزوا فيه على غيرهم وصار لهم فيه منزلة خاصة - 00:01:22

اطلق على اعداد قليلة يسيرة منهم هذا الوصف وهو الوصف بامير المؤمنين في الحديث واذا فالذين وصفوا بهذا ولقبوا به افذاذ آآ

قلة ندر ليسوا كثيرين وانما هم في غاية القلة. ومن هؤلاء - 00:01:52

ابن سعيد الثوري وشعبة ابن الحجاج والبخاري واسحاق بن راهوية والدارقطني فان هؤلاء ممن وصفوا بهذا الوصف ولقبوا بهذا

اللقب وهو لقب لا يظفر به كل احد. وانما يظفر به النادر. من - 00:02:22

الذين تميزوا على غيرهم وصار لهم فيه منزلة رفيعة ومكانة عالية هذا هو اعلى الاوصاف واكملها وارفعها ولهذا فان التعديل والتوثيق

على درجات اعلاها الوصف بامير المؤمنين. ان الشخص بانه امير المؤمنين في الحديث. فان هذا من اعلى ما يكون من الالقاب -

00:02:52

والصفات التي يوصف بها اهل الحديث. ثم يلي هذا الوصف او هذه المنزلة منزلة الحافظ الحافظ هذا لقب لا يظفر به كل احد وهو

الذي يلي الوصف بامير المؤمنين في الحديث - 00:03:32

ان يوصف المحدث بانه حافظ. او يوصف المشتغل بالحديث بانه حافظ. وقد حده بعض العلماء حدودا فحده الخطيب البغدادي ابو

بكر المحدث المؤرخ المشهور صاحب الكتب الكثيرة في علوم الحديث - 00:04:02

هو الذي الف فيه كتباً عامة وكتباً خاصة فالف كتاب الكفاية في فنون الرواية والدراية في فنون الدراية والف كتاب الجامع لاخلق

الراوي واداب السامع والف في جزئيات علوم في الحديث مؤلفات حتى قال بعض العلماء ان من جاء بعد الخطيب البغدادي فهو

عيال على كتبه - 00:04:32

من جاء بعد الخطيب البغدادي فهو عيال على كتبه يعني عالة عليه معناه انه لا يستغني عنها بل يفتقر اليها ويحتاج اليها ويرجع اليها

لانه ما من نوع من انواع علوم الحديث - 00:05:02

الا وقد الف فيه كتاباً مستقلاً. الا وقد الف فيه كتاباً مستقلاً. هذا هو الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث وستين

واربع مئة ثلاث وستين واربع مئة للهجرة وهو حافظ المشرق في - 00:05:22

وهو حافظ المشرق في زمانه كما كان ابو عمر ابن عبد البر النمري حافظ المغرب في زمانه وكانت وفاة الاثنين الحافظين في سنة

واحدة وهي سنة ثلاث وستين واربع مئة من الهجرة. فحده - 00:05:42

البغدادي بحد شديد وقال انه هو الذي يحفظ الحديث ويحفظ ما يدري به الاسانيد وما يميز به بين الصحيح والضعيف حسن وما يميز به الرواة ومعرفة طبقاتهم ودرجاتهم من قوتي والضعف من الثقة والعدالة والضعف يعني انه يكون عارفا بالجرح والتعديل ويعرف - [00:06:02](#)

قال الرواة فحده الخطيب البغدادي حدا فيه ضيق وفيه شدة وحده ابو ابو الحجاج المزدي حده ابو المجدي آآ المتوفى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة للهجرة بانه الذي يكون ما يفوته في علم الحديث وعلومه - [00:06:42](#)

اقل مما يعلمه يعني فيكون ما يعلمه اكثر مما يفوته حتى يكون الحكم فيكون الحكم للغالب وهو ان ما فاته اقل مما علمه. فيكون الذي علمه اكثر مما فاته فيكون الحكم للغالب وهو انه يوصف بانه حافظ باعتبار الغلبة. وليس باعتبار الاستيعاب - [00:07:22](#) والاحاطة بالعلم وبالحديث وما يتعلق بالحديث وانما يكفي فيه ان يكون ما يفوته اقل مما يعلمه ليكون الحكم للغالب هذا هو التعريف الذي او الحد الذي حده به ابو الحجاج المجزي المتوفى سنة اثنتين واربعين - [00:07:52](#)

وسبع مئة وهو شيخ للذهبي وشيخ لابن كثير بل هو صهر ايضا لابن كثير لان الحافظ ابن كثير زوج ابنتي ابي الحجاج المزدي هذا ودون لقب الحافظ لقب المحدث وهو المرتبة الثالثة. بعد بعد الحافظ المحدث - [00:08:22](#)

والمحدث ذكر تعريفه في النظم وهو انه يحفظ او يحوي جملة مستكثرة مما اشير اليه فيما يتعلق بالنسبة للحافظ يعني الامور التي اشترطت في الحافظ المتقدم يكون المحدث هو الذي يحفظ ويدري او يحوي جملا مستكثرة جمل كثيرة في هذا العلم - [00:08:52](#) من الحديث وما يتعلق بالحديث هذا هو الذي يطلق عليه لقب المحدث ودون المحدث من من هو مسند بكسر النون اسم فاعل من اسندا وهو الذي تكون معلوماته مقصورة على ما يسنده من الحديث - [00:09:32](#)

وما يحصله باسانيده عن شيوخه من الاحاديث التي تتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يقال له مسند. لانه آآ متقيد بما اسنده ولا علم له بما اشترط في المحدث والحافظ وانما شأنه - [00:10:02](#)

ان يعنى بما يسنده وما يروي به بالاسانيد عن شيوخه التي تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى من دونه هذا هو المسند. واذا فعندنا اربعة القاب هي امير المؤمنين في الحديث ويليها الحافظ ثم يليه المحدث ثم يليه - [00:10:32](#)

ثم يليه المسند هذه هي الالقاب الاربعة التي ذكرها التي ذكرها السيوطي في الفيته والتي اشتملت عليها هذه الابيات التي سمعناها والان نريد ولن نرجع الى الابيات التي اوردها السيوطي فيقول - [00:11:02](#)

في اولها وذا الحديث وصفه فاخص بحافظ كذا الخطيب نسا. هكذا في النسخة التي علق عليها الشيخ احمد شاعر رحمه الله. وقد اه وقد قوس احمد شاعر على هذه الابيات كلها من اولها الى اخرها عمل قوسا - [00:11:32](#)

في اولها وقوس في اخرها وهذه علامة لما زاده السيوطي على العراق في الفيته لان الفية العراق لان العراق متقدم على السيوطي. لان العراقي عبد الحسين الازبي رحمة الله عليه توفي سنة ثمان مئة ثمان مئة وست. يعني سنة ست بعد الثمان مئة - [00:12:02](#)

توفي سنة احدى عشرة بعد تسعمئة. احدى عشرة بعد التسع مئة وبين وفاتيهما تقريبا قرن كامل لان هذا توفي ثمان سنة ست وثمان مئة وهذا سنة تسع سنة احدى عشرة وتسع مئة - [00:12:32](#)

فهو بينهما قرن من الزمان تقريبا بين الوفايتين. والعراق له الفية مشهورة في علوم الحديث والسيوطي له هذه الفية قد ذكر في اولها انها فائقة الفية العراق في الجمع والايجاز واتساق وفيها زيادات - [00:12:52](#)

على الفية العراق وكان عمل الشيخ احمد شاعر عندما علق عليها حدد ما زاده السيوطي على العراقي بفتح اقواس على ما يكون عند السيوطي وليس عند العراقي. وقد فتح وقد عمل قوسين على هذه الابيات كلها التي معنا يعني الذي معنا - [00:13:22](#)

ان هذا مما زاده السيوطي على العراق. وهي هذه الابيات المشتملة على هذه الالقاب للمحدثين فالنسخة التي شرح عليها الشيخ احمد شاعر لفظها وذا وصفه فاخصهم كذا الخطيب نصاب. واما النسخة التي شرح عليها محفوظ - [00:13:52](#)

في كتابه منهج لو النظر في شرح الفية آآ اهل الاثر وهي شرح لالفية سيوطي فانه ذكر الالباء البيت وذو الحديث وصفوا فخص وذو الحديث وصفوا وذو الحديث وصفوا لان - [00:14:22](#)

احمد شاكر وذا الحديث وصفه فاختصاه. وعند محفوظ الترمسي وذا الحديث وصفوا فخص وذا الحديث يعني ان اهل الحديث وصفوا باوصاف فخص منهم الحافظ بكذا وهو الذي احفظوا كذا ويديري كذا. ثم المحدث الذي تعرفه كذا. ثم - [00:14:52](#) والمسند الذي تعرفه كذا ثم الذي وصف بانه امير امير المؤمنين في الحديث عند في كتاب منهج يداوي النظر وذا الحديث وصفوا وذا الحديث وصفوا وخصاه بحافظ يعني ان اهل الحديث وصفوا بصفات فمنهم من وصف بانه حافظ - [00:15:22](#) ومنهم من وصف بانه محدث ومنهم وصف بانه مسند ومنهم من وصف بانه امير امير المؤمنين في الحديث والتي معنا وذا الحديث وصفه فاختصاه. يعني ان صاحب الحديث ومن له - [00:15:52](#) عناية بالحديث وصفه المحدثون بصفات وصفه المحدثون بصفات فخص فاخص المحدث بكذا وكذا واذا على ما في الفية على ما في آآ النسخة التي شرحها لي احمد احمد شاكر وذا الحديث وصفوه - [00:16:12](#) والظهير يرجع الى المحدثين الواسفين. الذين وصفوا بعض اهل الحديث باوصاف واما على ما عند محفوظ الترمسي في منهج ذوي النظر فان قوله وذا الحديث وصفوه وذا الحديث وصفوه فان الضمير في وصفوا يرجع الى المحدثين الموصوفين لانه على - [00:16:42](#) على ما في نصح مشاكر المحدثين الواسفين. وذا الحديث وصفوا اي وصفهم المحدثون بكذا ما علم في نسخة محفوظ الترمسي وذا الحديث وصفوا فهو الظهير يرجع الى موصوفين وليس الى الواسفين ولا فرق بينهما النتيجة واحدة. لكن هذا هو الفرق بين كونه يكون مبنيا للمعلوم - [00:17:12](#) وكونه يكون مبنيا للمجهول لانه في احدهما يرجع الى الواسفين وفي الثاني يرجع الى الموصوفين والمقصود من هذا البيت ان المحدثين وصفوا المشتغلين بالحديث بصفات فخصوا بلقب الحافظ كما نص عليه الخطيب البغدادي - [00:17:42](#) بانه هو الذي يحفظ الاحاديث ويرجع اليه في التصحيح وفي التعديل والتجريح وكذلك يميز بين الرواد وبين ما يكون مدرجا وما يكون زائدا وما يكون فيه علة وكذلك يميز بين الرواة الثقات والرواة الضعفاء وهكذا اي انه يحيط بالعلم رواية ودراية - [00:18:12](#) هذا هو تعريف الخطيب البغدادي. الذي اشار اليه السيوطي في الفيته. وذي الحديث وصفوا فخص بحافظ كذا الخطيب نصار. ثم قال وهو الذي وهو الذي نعم؟ وهو الذي اليه وهو الذي اليه في التصحيح يرجع وفي - [00:18:52](#) والتجريح يعني انه يرجع اليه في معرفة الصحيح. والحكم على الاحاديث للصحة. وكذلك بالنسبة للرواة. فيما احوالهم تعديلا وتجريحا وتفاوتهم في العدالة وتفاوتهم في الظعف وانهم يتفاوتون في العدالة ويتفاوتون في الظعف. فكما ان كما انهم درجات - [00:19:22](#) في في الاوصاف الرفيعة والاوصاف المحمودة فهم ايضا دركات في الاوصاف السيئة بعضهم اسوأ من بعض وبعضهم آآ اشد سوءا من بعض. ولهذا هذا فالفاظ التعديل على درجات والفاظ تجريح على درجات - [00:19:52](#) وهو الذي يرجع اليه في التصحيح وهو الذي وهو الذي وهو الذي اليه بالتصحيح يرجع نعم والتعديل والتجريح ايوه وش بعده احفظوا السنة يعني يحفظوا الاحاديث. يحفظ المتون يحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستوعبها - [00:20:22](#) حفظا فيحفظها بالالاف بل بل بمئات الالاف فانه جاء عن بعضهم ان انهم يحفظونها بمئات الالوف. وهذا من توفيق الله عز وجل لهم. ومن حفظه لسنة نبيه صلى الله عليه - [00:20:52](#) سلم يحفظ السنة ويحفظ ايضا ما يدري به الاسانيد يعني يحفظ الاصطلاحات ويعرف ما ما يتمكن به من معرفة الاسانيد ومعرفة الرجال احوالهم ويعرفهم ويحيط بمعرفتهم ويعرف احوالهم من الثقة والعدالة والضعف - [00:21:12](#) وغير ذلك من احوالهم. يحفظ السنة يحفظ السنة ما صح. يعني ما صح منها ويحفظ ما يدري به الاسانيد وما فيه وهم وما فيه علة وما فيه خطأ يعني انه يعرف الصحيح والظعيف ويعرف درجات الصحيح ويعرف احوال الضعيف - [00:21:42](#) وتفاوت الضعيفة في الظعف. والرواة ظعفا في الظعف. فهو يدري هذا ويدري هذا بحيث يكون حافظا للسنة وحافظا لما يدري به آآ احوال روادها واحوال تلك الاحاديث التي لم تصح في الظعف مع تفاوتها - [00:22:12](#)

ومعرفة ما يكون موضوعا وما يكون واهيا جدا وما يكون ضعيفا منجبرا وما يكون ضعيفا غير منجبر. كل هذا من المهمات التي اه اذا هذا من كل هذا من الامور التي اذا اجتمعت على حد على حد الخطير البغدادي - [00:22:42](#)

يوصف بانه حافظ وما قد وهم فيه الرواة. وما قد وهم فيه الرواة لان الرواة فاعل وهم في البيت في اخر في السابق يعني يدري ما وهم به الرواة يعني اوهمهم لان الراوي آ - [00:23:12](#)

يكون حافظا ويكون عالما ولكن يحصل منه اوهم. فيعرف اوهم هؤلاء الرواة ويحصيلها ويكون على علم بها. وكذلك ما يكون فيه من زيادات يعني مدرجة تحصل من الراوي اما على سبيل الخطأ واما على سبيل التفسير ثم - [00:23:32](#)

لا يميز بينها وبين المتن فتنصل بالمتن فيظن انها من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهي ليست من كلامه فيعرف المدرج. وهو الذي يتصل بالحديث. وليس من الحديث يتصل بالحديث وليس من الحديث بل هو من غير ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#)

هل من كلام بعض الرواة يقوله تفسيرا او توضيحا فيحلف تسميته فيبقى القول متصلا بالقول فيظن ان الجميع من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع ان الواقع ليس ليس كذلك بل هو مدرج اضيف اليه سواء كان في ذلك في اول الاسناد او في وسط الاسناد - [00:24:32](#)

او في اخر الاسناد. وما به الاعلال فيها نهج يعني وما اعل منها وما سلك وما سلك آ فيه مسلك الاعلال والتضعيف وان فيه علة تدل على ضعفه ومن المعلوم ان العلة تكون عامة وخاصة - [00:25:02](#)

والعلة العامة كل كل قدح في حديث فانه يقال له علة فكل قدح او انواع القدح في الحديث يقال لها علة. فيقال علة بالانقطاع وعل بالادراج. وعل آ كذا لان العلة تطلق اطلاقا عاما. وانواع الضعف كلها يقال لها علل. باعتبار - [00:25:32](#)

العام وتطلق اطلاقا خاصا وهي ان الحديث الذي يكون اسناده صحيحا ويكون اسناده من حيث الظاهر سليما يكون فيه علة خفية قاذحة تقدح في صحة الحديث مع سلامة اسناده وحصول اتصاله وهو الذي ذكره في قيد الصحيح - [00:26:02](#)

وهو ما يرويه ثقة وعدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ يعني فمن صفات الحديث الصحيح ان يكون سالما من العلة. وهي العلة الخفية القارحة. وهذا باعتبار ان العلة - [00:26:32](#)

تكون خاصة وتكون نوعا من انواع ما يضعف به الحديث وتكون وتطلق اطلاقا عاما يشمل كل انواع الضعف او انواع التعليل في الاحاديث كلها يطلق عليها علة ويقال لها علل - [00:26:52](#)

يجلس سلاح القوم والتميز بين مراتب الرجال ميزة يعني معنى انه يعرف مصطلحات المحدثين ويكون على علم بها. ويميز بين مراتب الرواة. واحوالهم. وطبقاتهم وتفاوتهم في الدرجة وان الثقات بعضهم ارفع من بعض - [00:27:12](#)

وان الضعفاء بعضهم اضعف من بعض. وهكذا كله يدريه من يوصف بانه حافظ. كل هذا لا يدريه ويشترط ان يدريه من يوصف بانه حافظ عند المحدثين. وكذلك ايضا تكون مميزة بين الرواة في الثقة والضعف. والطباق يعني الكتابة فيكون - [00:27:42](#)

يميزها يعني في اه احوالهم من الثقة والضعف وكذلك كتابتها وخطبها والتميز بينها كل هذا يدريه ذلك الذي وصف بانه حافظ بعدما ذكر هذه الاوصاف الكثيرة قال كذا الخطيب حد للاطلاق - [00:28:12](#)

يعني لاطلاق لفظ الحافظي على بعض المحدثين بان تجتمع فيه الشروط. فقد ترى ان الخطيب البغدادي آ نص على تحديد من يكون حافظا وذكره في البداية والنهاية لانه في البيت الاول لما قال ان اهل الحديث وصفوا اوصاف وانه - [00:28:42](#)

منها بلقب الحافظ بعضهم قال كذا الخطيب نصاه. ثم اعدها في ختامها قال كذا الخطيب حد للاطلاق يعني لاطلاق لقب المحدث على الشخص من المحدثين اذا توفرت فيه هذه الشروط المتقدمة - [00:29:12](#)

ثم لما ذكر كلام المجزي كلام كلام الخطيب البغدادي وتعريفه للحافظ ذكر تعريف الحافظ المجزي ابو الحجاج يوسف المجزي رحمه الله فقال انه من اه يكون ما يفوته في تلك الامور المتقدمة التي مضت في كلام الخطيب البغدادي اقل مما - [00:29:32](#)

علمه يعني ان معلوماته اكثر مما يفوته معلوماته في هذه المجالات وفي هذه الموضوعات التي ذكرها الخطيب في شروط من يوصف

بانه حافظ آآ ما آآ قال انه ما ان يكون ما يفوته يعني منها اي من تلك الامور التي اشترطت في - [00:30:12](#)

حافظ عند الخطيب البغدادي اقل مما علم يعني ما يفوته اقل مما يعلمه فيما يتعلق وبذلك الاوصاف التي وصف بها الحافظ على

تعريف الخطيب البغدادي. هذا هو تعريف المزي وقال ذلك اذا كان ما ما يعلمه اكثر مما - [00:30:42](#)

تفوته فيكون يعطى ذلك اللقب بالغلبة. يعني لانه آآ حصل استيعاب وحفظه لغالب ذلك وليس كل وليس لكل ذلك. وليس لكل ذلك

ودون ودون الحافظ الذي مر له تعريفاً تعريف شديد - [00:31:12](#)

البغدادي وتعريف دونه للحافظ المجزي ابي الحجاج المزي. قال السيوطي ودونه اه ودونه اي الحافظ محدث من يوصف بانه محدث

ومن يلقب بانه محدث وهو الذي جملا مستكثرة مما مر ذكره سواء كان يتعلق بالمتون او الاسانيد - [00:31:42](#)

سواء ذلك يتعلق بالمتون والاسانيد. بالمتون او الرجال. فهو الذي يحوي جملا مستكثرة من تلك الامور التي مرت في تعريف الخطيب

البغدادي من يحيي جملة مستكثرة منها هو الذي يطلق عليه لقب المحدث ودون لقب الحافظ. ثم ذكر المسند - [00:32:12](#)

وهو الذي يقتصر على سماعه ولا يشغل فيما وراء ذلك ولا يعنى فيما وراء ذلك من الشروط التي ذكرت في الكلام المتقدم عند

الخطيب البغدادي وعند ابي الحجاج المزي فيكون مقتصر على مجموعاته وعلى مروياته دون ان يعنى بها من حيث - [00:32:42](#)

التوسع ومن حيث العناية بالرواية والدراية فان هذا يقال له مسند لانه لانه عنايته في مسنده وفيما يسنده فليل له مسند لذلك وهو

دون الحافظ ودون المحدث لانه مقتصر على مسموعاته وعلى مستنداته التي يسندها - [00:33:12](#)

باسانيد عن شيوخه فيقال له المسند ويلقب بالمسند ثم ترى بعد ذلك في الختام ما هو اعلى هذه الالقاب؟ وما هو ارفعها؟ فقال امير

المؤمنين لقبوه وبامير المؤمنين لقبوا ائمة الحديث فدما نسبوا - [00:33:42](#)

فبعض الحفاظ المتمكنين اطلق عليهم لقب رفيع عالم وهو لقب امير المؤمنين في الحديث وهذا هو اعلى الالقاب وارفعها لانه لا يظفر

به الا الا النوار من الرجال مثل شعبة ابن الحجاج - [00:34:12](#)

ومثل سفيان الثوري ومثل اسحاق بن راهوية ومثل البخاري ومثل الدارقطني وغيرهم من القلة الذين اطلق عليهم هذا اللقب وقد

جمع الشيخ محمد الحبيب الشنقيطي محمد ابن حبيب الشنقيطي وهو من المعاصرين الذين توفوا منذ - [00:34:42](#)

لمدة نظمهم في ابيات. الذين وصفوا بوصف امير المؤمنين في الحديث نظمهم في ابيات خاصة اه ذكرهم بها واشتملت عليه عليهم

ابياته التي جعلها مشتملة على هؤلاء الذين وصفوا بهذا الوصف الرفيع هذا الوصف العالي الذي من يطلق عليه ذلك فهو من من يعني -

[00:35:12](#)

الندرة وليس وليسوا بالكثرة بل هم نوار وقلة ولا به كل احد هذه هي الابيات التي تتعلق بهذه الالقاب التي لقب بها بعض المحدثين -

[00:35:46](#)